# تقييم أداء مؤسسات إعداد المعلمين في عملية إعداد المعلم

د. جمال أسد مزعل
د. داود ماهر محمد
كلية التربية ـ جامعة الموصل

## ملخص

إن هدف هذا البحث هو تقييم برامج إعداد المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين من خلال تقييم الجوانب الثلاث الآتية في الإعداد :

أ ــ المواصفات الشخصية في عملية الإعداد .
ب ــ المواصفات العلمية في عملية الإعداد .
جـ ــ المواصفات المهنية التطبيقية في عملية الإعداد .

ولغرض تحقيق أهداف البحث صممت أداة بنيت فقراتها في ضوء نظام إعداد المعلمين في العراق، وفي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم وأخيرا استنادا إلى خبرة أصحاب الاختصاص .

عرضت الأداة لإجراءات علمية معروفة للتأكد من سلامة فقراتها ومدى موضوعيتها وصدقها .

بعد تحليل نتائج البيانات تم الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تبين أسباب ضعف تحقيق مؤسسات إعداد المعلمين لمهامها في عملية الإعداد وأخيرا خرج البحث بمجموعة من التوصيات لمعالجة الموضوع .

## مقدمـــة

يلاحظ المتتبع للدراسات التي أجريت في مجال التربية والتعليم على الصعيد العالمي أو على صعيد الوطن العربي ، اهتماما متميزا لموضوع إعداد المعلم والمهام التعليمية والتربوية الموكلة إليه ، ويتبع هذا الاهتمام من ضخامة النتائج الاجتماعية والفكرية التي تترتب على المهام التي يؤديها المعلم ، كما أنه تابع أيضا من ظاهرة تعرض عناصر تلك المهام لتغييرات كبيرة وسريعة ،

إذ أن حاجات المجتمع الثقافية والفكرية والمهنية والعلمية في تغير مستمر ، ويملي هذا التغيير على مؤسسات التعليم ـ لكونها مؤسسات وظيفتها إشباع تلك الحاجات ـ إجراء تغييرات في بنيتها أو في برامجها من اجل تلبية تلك الحاجة ، ولما كانت هذه الظاهرة تتصف بكونها ظاهرة مستديمة لذلك ترى أن الاهتمام يوضع المعلم وكيفية إعداده هو الآخر يتصف بالاستمرارية وينصب هذا الاهتمام حول موائمة العناصر التي تدخل في عملية إعداد المعلم لمعطيات حاجات المجتمع العلمية والثقافية والمهنية المتجددة . إن معظم المعالجات التي تجري على وظائف مؤسسات إعداد المعلمين على الصعيد العالمي تتمركز ـ رغم تباين موضوعاتها التفصيلية ـ حول محورين الأول منهما يتم التركيز فيه على إغناء عناصر الاعداد بمضامين جديدة تتماشى مع التغييرات التي تحصل في بنية المعرفة الانسانية في مجال الثقافة والعلوم وفي مجال المستجدات التي تفرزها الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة من أجل إعداد المعلم الذي يتمكن من أداء رسالته ، الثقافية والعلمية والتكنيكية في المجتمع الجديد ـ مجتمع الثورة العلمية والتكنولوجية (T.Dowiagat: 1971، H.Passin: 1982) ، أما المحور الثاني فيتمثل بالتكوين الشخصي للمعلم وماله من تأثير في رسالته في اعداد وتنشئة الصغار ، حيث تنعكس المكونات الشخصية للمعلم على التكوينات الشخصية للناشئة ، لذلك تعد المقومات الشخصية للمعلم واحدا من أبرز العناصر المؤثرة في طبيعة أداء المعلم لرسالته التربوية في بناء أفراد يستطيعون تحمل مسؤولياتهم الانسانية في المجتمع (A.Monka- Stanikowa: 1978) فلا غرابة إذا في أن نرى أن معظم الإصلاحات التعلمية سواء كانت إصلاحات تمس البنى الهيكلية للنظم التعليمية أو إصلاحيات تخص عناصر العملية التعليمية ، لم يتجاهل التغييرات المناسبة التي لابد من إجراءها في مؤسسات إعداد المعلمين توازي التغييرات التي تجري على أي عنصر من عناصر العملية التعليمية ، وأدرك معظم العاملين في مجال التربية والتعليم أن نجاح أية إجراءات إصلاحية في النظم التعليمية يعتمد على توفير الكادر التعليمي الذي يستطيع استيعاب المضامين التي تشمل عليها تلك التغييرات وقيادتها في سبيل تحقيق النتائج الوجودة منها . أن هذه الحقائق أصبحت في مركز اهتمام العاملين في شؤون التعليم في الوطن العربي ، إذ أدركت الجهات الرسمية والمنظمات التربوية العربية بصورة متزايدة أهمية التوجه نحو إجراء تغييرات ضرورية في بنية مؤسسات إعداد المعلمين وفي برامجها وأنشطتها ، لذلك عقدت العديد من المؤتمرات والندوات التي تعالج وضع المعلم وكيفية إعداده ( محمد عبدالله بن حجر الغامدي وآخرون : ١٩٨٢ ) ، ونرى أيضا اهتماما مماثلا في قطرنا لموضوع إعداد المعلم تعكسه الوثائق الرسمية والندوات والحلقات العلمية ، ويتركز التأكيد على ضرورة إستجابة طبيعة إعداد المعلم لحاجة القطر في إعداد جيل يستطيع تحمل أعباء مسؤولية

قيادة التغييرات الإجتماعية والعلمية والتكنيكية للمجتمع الجديد .

إنسجاما مع هذا الاهتمام ـ عالميا وعربيا وفي قطرنا ـ تأتي محاولتنا في تقييم برامج مؤسسات إعداد المعلمين إدراكا منا بأن أية معالجة لطبيعة الأعداد وصيغته لابد أن تستند إلى تشخيص لمدى فاعلية عناصر عملية الإعداد وفاعلية صيغة الإعداد ، فمن خلال تحليل عناصر عملية الإعداد وصيغته ومن ثم تقييم تلك العناصر إستنادا إلى معايير نابعة من حاجة المجتمع يمكن تشخيص مواضع الخلل والجوانب السليمة في عملية الإعداد والذي يسهل مهمة تحديد الأطر العامة للتغير المطلوب إجراءه على طبيعة وصيغة إعداد المعلم .

## ١ ــ هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة تقييم برامج إعداد المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين من خلال تقييم العناصر الآتية : ـ

أ ــ مدى تحقيق مؤسسات إعداد المعلمين للمواصفات الضرورية للإعداد الشخصي للمعلم .

ب ــ مدى تحقيق مؤسسات إعداد المعلمين للمواصفات الضرورية للإعداد العلمي للمعلم .

جـ ــ مدى تحقيق مؤسسات إعداد المعلمين للمواصفات الضرورية للإعداد المهني التطبيقي للمعلم .

## ٢ ــ حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على :

أ ــ المؤسسات الآتية :

ــ معهد إعداد المعلمين في محافظة نينوي .

ــ دار المعلمين الابتدائية في محافظة نينوي .

ــ دار المعلمات الابتدائية في محافظة نينوي .

ب ــ الهيئات التدريسية في تلك المؤسسات ومن جميع التخصصات .

جـ ــ إدارات مؤسسات إعداد المعلمين ( المدراء ومعاونوهم ) .

## ٣ ــ تحديد المصطلحات :

سترد في هذه الدراسة مصطلحات لابد لها من تحديد إجرائي وهي : ـ

ـ المؤسسة : يقصد بها الجهة التي توكل إليها وزارة التربية مهمة إعداد الطلاب لمهنة التعليم في المدارس الابتدائية في العراق وفق الشروط المنصوص عليها في نظام إعداد المعلمين رقم ٣٧ ( الوقائع العراقية ١٩٧٧ ) وهي في حدود هذه الدراسة تعني معهد إعداد المعلمين ، ودار المعلمات الابتدائية ودار المعلمين الابتدائية . *

ـ المواصفات الضرورية : تحدد هذه المواصفات في حدود هذه الدراسة ، استنـادا إلى مدى مطابقة مواصفات الإعداد مع الأهداف المرسومة من قبل السياسة التربوية العليا والمنصوص عليها في نظام إعداد المعلمين ، وكذلك مدى انسجامها مع الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلمين .

ـ المواصفات الشخصية للمعلم : هي المواصفات التي تتحدد بفقرات المعايير من معيار رقم (١) إلى معيار رقم (٥) في المواصفات الشخصية للمعلم . ملحق (١) .

ـ المواصفات العلمية للمعلم : هي المواصفات التي تتحدد بفقرات المعايير من معيار رقم (١) إلى معيار رقم (٤) في المواصفات العلمية للمعلم . ملحق (١) .

ـ المواصفات المهنية التطبيقية للمعلم : هي المواصفات التي تتحدد بفقرات المعايير من معيار رقم (١) إلى معيار رقم (٦) في المواصفات ، المهنية والتطبيقية للمعلم . ملحق (١) .

## ٤ ـ منهجية الدراسة :

**العينة :**

يبلغ عدد المجتمع المشمول بالدراسة (١١٧) موزعين على المؤسسات الثلاث كما يأتي : ـ

ـ معهد إعداد المعلمين ، عدد المشمولين (٥٠)
ـ دار المعلمات الابتدائية ، عدد المشمولين (٣٢)
ـ دار المعلمين الابتدائية ، عدد المشمولين (٢٥)

---

* ينص إعداد المعلمين رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٧ في مادته الأولى ( اولا ) على ما يأتي : ـ
(١) دور المعلمين والمعلمات الابتدائية لاتقل الدراسة فيها عن ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها .
(٢) أ ـ معاهد إعداد المعلمين والمعلمات لاتقل مدة الدراسة فيها عن سنتين تقويمتين بعد الدراسة الإعدادية العامة أو ما يعادلها .

غير أنه استحصلت (٥٧) استمارة من مجموع المشمولين ، رغم أن الاستمارات وزعت على الجميع عن طريق الاتصال الشخصي من قبل الباحثين ، وبعد تدقيق الاستمارات المستلمة ، أهملت بعضها لعدم توفر الشروط الكاملة للإجابة ، منها الاجابة الناقصة على فقرات الاستمارة والتشكك في جدية الاستجابة من قبل المفحوص . . . الخ .

وعليه فقد بلغت الاستمارات الصالحة للتحليل (٤٩) استمارة ، حيث أهملت ثاني استمارات لعدم توفر شروط الإجابة التي ذكرت ، وبذلك يشكل عدد المستجيبين ذوي الاستجابات الصحيحة نسبة ٤٢٪ من مجموع المشمولين .

والجدول الآتي يبين ذلك تفصيليا .

**جدول (١)**

**يبين عدد المشمولين والمستجدين والإجابات الصحيحه والمهملة في مؤسسات اعداد المعلمين**

| المؤسسات | عدد المشمولين | عدد المستجدين | عدد الاستجابات الصحيحة | النسبة الاستجابات المهملة | الاستجابات الصحيحة الى عدد المشمولين ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| معهد إعداد المعلمين | ٥٠ | ١٩ | ١٧ | ٢ | ٣٤ |
| دار المعلمات | ٤٢ | ٢٤ | ١٨ | ٦ | ٥٧ |
| دار المعلمين | ٢٥ | ١٤ | ١٤ | — | ٥٦ |
| المجموع | ١١٧ | ٥٧ | ٤٩ | ٨ | ٤٢ |

**الأداة :**

**أ ــ بناء الأداة :**

لغرض التوصل إلى النتائج المستهدفة كان لابد من استخدام أداة مناسبة ، لتقييم برامج مؤسسات إعداد المعلمين ضمن المواصفات المنوه عنها سابقا . صمم الباحثان أداة لتحقيق غرض الدراسة ، واستوحيا فقرات الأداة من المصادر الآتية :

- نظام إعداد المعلمين في العراق .
- الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم ( من خلال الدراسات النظرية المتوفرة في هذا المجال ) .
- خبرة أصحاب الاختصاص .

تم تصميم الأداة على مرحلتين : المرحلة الأولى ، صممت فيها فقرات الادارة ضمن مجالات في ضوء معايير محددة مثبتة في الأداة ، وخصصت هذه الاداة للخبراء . ملحق (١) .

أما المرحلة الثانية : صممت فيها الفقرات المعدلة من قبل الخبراء ضمن مجالات دون تثبيت لمعايير الأداة ، وخصصت هذه الأداة للمستفتين ، ملحق (٢) .

تتضمن الاداة ثلاث مجالات تخص جوانب إعداد المعلم ( الجانب الشخصي ، والجانب العلمي والجانب المهني التطبيقي ) . تضمن المجال الأول ( الضخصي ) خمسة معايير تحوي بمجملها (٣٣) فقرة ، أما المجال الثاني ( العلمي ) فقد تضمن اربعة معايير تحوي بمجملها (١٨) فقرة ، والمجال الثالث ( المهني التطبيقي ) فقد تضمن ستة معايير تحوي بمجملها (٤٧) فقرة ، وبذلك تضمن الأداة (١٥) معيارا تمثل الجوانب الثلاث من مهام إعداد المعلم وتضمنت (٩٧) فقرة تغطي معايير الاداة .

ب ــ **صدق الأداة :**

لغرض التأكد من صدق الأداة فقد اتبعت الخطوات الآتية :

١ ــ بعد تصميم الاداة بصيغتها الأولية ( المرحلة الأولى ) عرضت على لجنة من الخبراء من تدريسي قسم العلوم التربوية في كلية التربية* ، موزعة فيها الفقرات على معايير الادارة ، وطلب منهم ابداء أرائهم في ضوء التعليمات المثبتة في ملحق (١) ، ولجأ الباحثان إلى المقابلة الشخصية مع كل خبير ، وحدوث مهمام المقابلة كما يأتي :

مناقشة الفقرات مباشرة مع الخبير ، تحديد مهام كل خبير بجانب معين من جوانب الاداة ، بحيث يكون هذا الجانب أقرب إلى تخصصه الدقيق . وقد تم تعديل أو إضافة أو حذف أية

---

* الخبراء : السادة : صباح حنا هرمز ، قصي توفيق غزال ، يوسف حنا ابراهيم ، ضياء عبد الحميد الحصاني ، عبد الخضر ناصر السواد ، عدي فاهم جواد .

فقرة في ضوء المناقشات التي تمت مع الخبراء ، والتي حصل عليها إتفاق عام .

٢ ــ عرضت الأداة بصيغتها الأولية ( المرحلة الأولى ) على مجموعة من المدرسين والمدرسات وبعض الاداريين في المؤسسات المشمولة بالدراسة* ، وطلب منهم الاطلاع على الاستمارة وبيان مدى وضوح عباراتها وفهم معانيها ، وفي ضوء استجاباتهم ، عدلت أو اضيفت أو حذفت بعض الفقرات أو الكلمات .

بعد الخطوات أعلاه صممت الادارة بصيغتها النهائية المثبتة في الملحق (٢) .

## تطبيق الأداة :

وزعت الأداة بصيغتها النهائية ( ملحق ٢ ) على جميع المشمولين في المؤسسات الثلاث ، وأعطيت لهم تعليمات مثبتة في الادارة ، بالإضافة إلى توضيحات من قبل الباحثين لغرض تسهيل عملية الإجابة ، وبعده فترة مناسبة جمعت البيانات المنجزة من قبل الباحثين ، وبعد المتابعة المستمرة أهملت الإستمارات التي تخلف أصحابها عن الاستجابة لها .

تحليل البيانات : بعد جمع البيانات أفرزت الاستمارات الصالحة للتحليل وهي الاستمارات التي أجاب اصحابها على جميع فقرات الأداة كاملة .

وأهملت الاستمارات الناقصة واعتبرت استمارات تفتخر الى الشروط الضرورية للتحليل .

وكذلك أهمل عدد من الاستمارات الكاملة الاستجابة لحصول قناعة لدى الباحثون بأن هذه الاستمارات تفتقر إلى الجديد في الاستجابة ، حيث تمركزت اختيارات المستجيبين في مدى واحد فقط ، واعتبرت هذه الاستمارات غير مستوفية للشروط ، أفرغت بيانات الاستمارات الصالحة في ضوء تصنيف ملائم لإجراءات الدراسة ، وأجريت فيما بعد عليها الخطوات الإحصائية الضرورية والمناسبة للوصول إلى النتائج .

---

* السادة : الست ، ساهرة العمر مديرة دار المعلمات الابتدائية ـ نينوي
السيد اسماعيل خليل مدرس دار المعلمات الابتدائية ـ نينوي
السيد صالح عبود مدرس معهد إعداد المعلمين المختلط ـ نينوي
السيد صليوة مدرس دار المعلمين الابتدائية ـ نينوي

وبعد ذلك صنفت الفقرات تنازليا ضمن إطار كل مجال من المجالات الثلاث لمعرفة مدى تحققها ، وزيادة في الإيضاح رتبت مدى تحقق الفقرات تنازليا بغض النظر عن مجالاتها ، وتم مناقشة الفقرات المتحققة فقط .

## الوسائل الاحصائية :

١ ــ تم استخدام الوسط الحسابي لكل فقرة حيث أعطي للفقرة المتحققة (٣) درجات وللفقرة المتحققة لحد ما ( درجتان ) والفقرة غير المتحققة ( درجة واحدة ) .

٢ ــ تم تحديد عمليات متساوية بين الحدود من ١ـ٣ وكما يأتي : ـ

١ ـ ١,٦٧ ضمن الفقرات غير المتحققة .

١,٦٨ ـ ٢,٣٣ ضمن الفقرات المتحققة لحد ما .

٢,٣٤ ـ ـ ٣,ـ ضمن الفقرات المتحققة .

## ٥ ــ نتائج الدراسة ومناقشتها :

من تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الآتية : ـ

**أولا : الفقرات المتحققة :**

تحققت إحدى عشرة فقرة من مجموع (٩٧) فقرة تمثل المجالات الثلاث للإدارة . وهي تمثل ١١٪ من مجموع عدد الفقرات ، توزعت هذه الفقرات على المجالات الثلاث كما يأتي : خمس فقرات في مجال المواصفات الشخصية ، وثلاث فقرات في مجال المواصفات المهنية التطبيقية والجدول الآتي يبين الفقرات التي تحققت حسب المجالات مع درجة تحققها .

## جدول (٢)

## يبين توزيع الفقرات المتحققة حسب المجالات مع درجة التحقق

| المجال | تسلسل الفقرة في الأداة | الفقـــــرة | الدرجة |
|---|---|---|---|
| المواصفات الشخصية | ١ | تنمية الوعي القومي والوطني في ضوء مبادىء وأهداف الدولة | ٢,٦٥ |
| | ٢ | غرس القيم والمباديء الوطنية والقومية لدى الطلبة. | ٢,٦١ |
| | ٤ | جعل الطالب يقبل على التطوع للدفاع عن الوطن (في الجيش، التبرع بالمال، التبرع بالدم. . . الخ) | ٢,٥١ |
| | ٣٠ | غرس جدوى الاهتمام المتزن بالمظهر الشخصي لدى الطالب. | ٢,٤١ |
| | ٢٧ | إن تمكن الطالب من القيام بممارسات تربوية في المدرسة أثناء التطبيق | ٢,٣٩ |
| المواصفات العلمية | ٤٢ | تعريف الطالب بالمباديء والأحكام التي تخص عناصر مهنة التعليم (طرق تدريس مواصفات المنهج، الإدارة والإشراف . . .) | ٢,٥٣ |
| | ٣٤ | تعريف الطالب بالحقائق الاجتماعية الأساسية . | ٢,٣٧ |
| | ٤١ | تعريف الطالب بظروف مهنة التعليم | ٢,٣٥ |
| المواصفات المهنية | ٩٦ | تدريب الطالب على كيفية توجيه التلاميذ للانخراط في المنظمات كالطلائع مثلا . | ٢,٤٥ |
| | ٥١ | تدريب الطالب على كيفية اتباع الطرق التعليمية المختلفة الخاصة بالتعليم في المرحلة الابتدائية (كطريقة المناقشة، الطرق العلمية التربوية، طرق تعليم المبتدئين . . .) . | ٢,٣٩ |
| | ٥٥ | تدريب الطالب على كيفية عرض مادة الدرس بشكل واضح. | ٢,٣٩ |

يظهر من الجدول أعلاه :

أ ــ أن خمسة فقرات تحققت ضمن مجال المواصفات الشخصية الذي يشتمل على (٣٢) فقرة أي بنسبة ١٦٪ من مجموع فقرات هذا المجال ، وأن ثلاث فقرات منها ـ ١ ، ٢ ، ٤ ـ ترجع إلى الهدف الخاص ( معيار ) « تنمية الوعي القومي والوطني والإيمان بهما وإمكانية العمل في ضوئهما » ( راجع ملحق ٢ معيار ١ ) ، وتعليل ذلك يرجع في تقديرنا ، هو أن المؤسسة قد اهتمت فعلا بهذا الهدف ، غير أن هذا الهدف هو موضع اهتمام مؤسسات عديدة أخرى ، سواء كانت رسمية أم شعبية ، كما أن الفرد العراقي يعيش ظروف خاصة هي ظروف الدفاع عن الوطن ، كل هذه العوامل هي التي جعلت من إمكانية التحقيق العالي لهذا الهدف ممكناً ، فتظافر جهود جميع المؤسسات بما فيها مؤسسات إعداد المعلمين هو الذي يبرر الظاهرة أعلاه . أما الفقرتان ( ٣٠ ، ٢٧ ) فيرجعان إلى الهدف « القناعة بدوره كمربي » ( ملحق ٢ معيار / ٥ ) ، وتعليل ذلك يعود في نظرنا إلى ما يأتي : ـ

ــ بالنسبة إلى الفقرة ٣٠ ، يرجع تحقيق هذه الفقرة إلى قناعة مؤسسات إعداد المعلمين بأن الاهتمام بالمظهر الشخصي المتزن هو أحد عناصر القيادة التربوية الناجحة وصولا إلى التأثير الإيجابي في التلاميذ .

ــ أما بالنسبة للفقرة ٢٧ ، فيرجع سبب تحقيق هذه الفقرة من وجهة نظرنا إلى قناعة مؤسسات إعداد المعلمين بأن الممارسات التربوية من قبل المعلم هي ضرورية من أجل أن يكون المعلم نموذجا يقتدى به تلاميذه .

ب ــ تحققت ثلاث فقرات في مجال المواصفات العلمية من أصل ١٨ فقرة ، أي بنسبة ١٧٪ من مجموع فقرات هذا المجال ، والفقرات هي ( ٤٢ ، ٣٤ ، ٤١ ) وتقديرنا لذلك هو كما يأتي : ـ

ــ بالنسبة إلى فقرة ٤٢ التي تعود إلى الهدف ( معيار ) « الإلمام نظرياً بالجوانب الفنية التي تتعلق بمهامه التربوية والتعليمية مستقبلا » يعود السبب في تحققها العالي إلى إدراك مؤسسات إعداد المعلمين على أن التربية المعاصرة أصبحت علما قائما له أسسه النظرية والتطبيقية ، وأدركت أيضا ضرورة استناد الممارسات التطبيقية إلى أسس نظرية ، يضاف إلى ذلك كله ، هو أن مؤسسات إعداد المعلمين تخصص فترة زمنية طويلة نسبيا للدراسة النظرية قياسا إلى ما تخصصه للممارسات التطبيقية .

ـ أما الفقرة ٣٤ التي تعود إلى الهدف « الإلمام بالحقائق المعرفية الطبيعية والإجتماعية المتراكمة » فيرجع تحقيقها بدرجة عالية حسب تقديرنا إلى قناعة مؤسسات إعداد المعلمين لأهمية معرفة المعلم لجميع تفاصيل الحقائق الإجتماعية في المحيط الذي يعمل فيه المعلم ، إضافة إلى ذلك أن المؤسسات تدرك أهمية تقوية العلاقة بين المجتمع من جهة والمدرسة من جهة أخرى في سبيل تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة .

ـ أما الفقرة ٤١ التي تنتمي إلى الهدف « الإلمام نظريا بالجوانب الفنية التي تتعلق بمهامه التربوية والتعليمية مستقبلا » فيرجع سبب احتلال هذه الفقرة مرتبةمتقدمة ،إلى إدراك مؤسسات إعداد المعلمين أيضا لأهمية معرفة المعلم بالظروف التي تحيط بنشاطه المهني . ولإدراكها لما لهذه المعرفة من تأثير في طبيعة أداء المعلم لمهامه التربوية مستقبلاً ، لذلك وجهت اهتماما إلى تحقيق ذلك .

جـ ـ تحققت ثلاث فقرات في مجال المواصفات المهنية التطبيقية من أصل ٤٧ فقرة يشتمل عليها هذا المجال ، أي بنسبة ٦٪ من مجموع فقرات المجال . والفقرات المتحققة هي ( ٩٦ ، ٥١ ، ٥٥ ) ، من الملاحظ أن عدد الفقرات المتحققة في هذا المجال قليلة نسبيا مقارنة بالفقرات المتحققة في المجالين السابقين، وقياسا إلى عدد الفقرات التي يتضمنها هذا المجال ، حيث تشكل فقرات هذا المجال نسبة ٤٨٪ من مجموع فقرات المجالات الثلاث ، ويرجع سبب هذه الظاهرة باعتقادنا إلى ضعف الاهتمام بصورة عامة للجوانب الفنية ( التدريبية ) في الاعداد ، واختلال التوازن بين متطلبات الإعداد المعرفي النظري والإعداد الفني لمهنة التعليم ، ويمكن ملاحظة هذا الاختلال من مقارنة ماهو مخصص من ساعات للإعداد النظري وماهو مخصص من ساعات للبرامج التدريبية خلال مدة الإعداد في هذه المؤسسات .

أما تعليل احتلال الفقرات الثلاث مكان الصدارة بين فقرات هذا المجال من حيث تحققها بدرجة عالية فهو كما يأتي :

ـ بالنسبة إلى فقرة ٩٦ التي تعود إلى الهدف « قدرة الطالب في توجيه التلاميذ نحو النشاطات اللاصفية» يرجع سبب تحققها إلى كون هذه الفقرات هي موضع اهتمام الحزب والثورة . ولذا وجهت المؤسسات اهتماما خاصا بهذا الجانب ، أي بإعداد المعلم وتدريبه على الأساليب التي تمكنه من توجيه تلاميذه مستقبلا للانخراط في النشاطات الجماهيرية .

ـ أما بالنسبة إل الفقرتين ٥١ ، ٥٥ اللتين ترجعان إلى الهدف :

« قدرة الطالب على اتباع الاساليب التعليمية المطلوبة » يعود سبب تحققهما ـ حسب اعتقادنا ـ إلى كونهما يدخلان ضمن المهارات الأساسية التي من الضروري أن يمتلكها المعلم لممارسة مهنة التعليم ، وهذا ما يعلل إيلاء مؤسسات إعداد المعلمين اهتماما خاصا بهذا الجانب .

من ملاحظة الفقرات المتحققة ومقارنتها بالفقرات التي لم تتحقق بصورة كاملة نرى أن الفقرات المتحققة تشكل نسبة قليلة تبلغ ١٠٪ من مجموع فقرات الأداة ، هذه الفقرات التي تعكس مجموع الأهداف المناطة بمؤسسات إعداد المعلمين لتحقيقها .

إن هذه الظاهرة تشخص لنا خللا بينا في نشاط هذه المؤسسات بشكل عام . إذ أن تحقيق ١١٪ من الأهداف هو هدر كبير من الناحية التربوية والاجتماعية والاقتصادية ، علما أن قسم من هذه المؤسسات يمتلك إمكانات كبيرة لـزيـادة فاعليتهـا ، لذلـك من الضروري إيـلاء هذه المؤسسات اهتماما خاصا بتحسين نشاطاتها في مجال الإعداد المطلوب .

بعد هذا العرض للفقرات المتحققة حسب مجالاتهـا المختلفة ، نعـرض فيما يـأتي نفس الفقرات التي تحققت مرتبة ترتيبا تنازليا بغض النظر عن المجالات التي تنتمي إليها ، لإعطاء صورة شمولية لها، يستطيع القاريء من خلالها معرفـة درجة تحقق الفقـرات بغض النظر عن المجالات . والجدول الآتي يبين ذلك :

## جدول (٣)
## يبين الترتيب التنازلي للفقرات المتحققة
## من المجالات الثلاث بغض النظر عن المجالات
## التي تنتمي إليها

| التسلسل في الأداة | المجال | الفقـــرة | الترتيب التنازلي للدرجات |
|---|---|---|---|
| ١ | الشخصية | تنمية الوعي القومي والوطني في ضوء مباديء وأهداف الدولة | ٢,٦٥ |
| ٢ | الشخصية | غرس القيم والمباديء الوطنية والقومية لدى الطلبة . | ٢,٦١ |
| ٤٣ | العلمية | تعريف الطالب بالمباديء والأحكام التي تخص عناصر مهنة التعليم (طرق تدريس، مواصفات المنهج، الإدارة . . ) | ٢,٥٣ |
| ٤ | الشخصية | جعل الطالب يقبل على التطوع للدفاع عن الوطن (في الجيش، التبرع بالدم والمال . . . الخ ) . | ٢,٥١ |
| ٩٦ | المهنية | تدريب الطلاب على كيفية توجيه التلاميذ للانخراط في المنظمات الشبابية (كالطلائع مثلا . . ) . | ٢,٤٥ |
| ٣٠ | الشخصية | غرس جدوى الاهتمام المتزن بالمظهر الشخصي لدى الطالب | ٢,٤١ |
| ٢٧ | الشخصية | إن تمكن الطالب من القيام بممارسات تربوية في المدرسة أثناء التطبيق . | ٢,٣٩ |
| ٥١ | المهنية | تدريب الطالب على كيفية اتباع الطرق التعليمية المختلفة الخاصة بالتعليم في المرحلة الابتدائية ( كطرق المناقشة والطرق العلمية اليدوية ، وطرق تعليم المبتدئين مباديء القراءة ، والكتابة ومباديء الحساب . . . ) . | ٢,٣٩ |
| ٥٥ | المهنية | تدريب الطالب على كيفية عرض مادة الدرس بشكل واضح | ٢,٣٩ |
| ٢٤ | العلمية | تعريف الطالب بالحقائق الاجتماعية الأساسية | ٢,٣٧ |
| ٤١ | العلمية | تعريف الطالب بظروف مهنة التعليم | ٢,٣٥ |

## ثانيا : الفقرات التي « تحققت لحد ما » :

تحتل الفقرات التي تحققت لحد ما ، الجزء الأعظم من فقرات الاستبيان ،إذ بلغ عدد الفقرات التي تحققت لحد ما (٨٥) فقرة من أصل (٩٧) فقرة ،وهي تمثل ٨٨٪ من مجموع عدد الفقرات . إن هذه النسبة العالية ، تدل على أن الجزء الأكبر من الأهداف التربوية والتعليمية والتي عكستها فقرات الاستبيان ، وضمن المجالات التي حددت في هدف الدراسة ، لم تستطيع مؤسسات إعداد المعلمين تحقيقها بكفاءة عالية ، وهذه ظاهرة تستوجب إعارتها اهتماما مناسبا ينسجم وخطورتها .علما أن هذه المؤسسات تمتلك الإمكانات المادية ( المستلزمات التعليمية المتطورة، الكادر التدريسي ، الأبنية المعدة لغرض الإعداد ) وخاصة معاهد إعداد المعلمين ، لذا نرى من الضروري البحث عن السبل التي تكفل تقليل نسبة الفقرات التي تحققت بهذا المستوى لصالح تحقيقها بكفاءة عالية . وفيما يأتي الفقرات التي ( تحققت لحد ما ) مصنفة حسب المجالات ، ومرتبة في كل مجال حسب درجة تحققها تنازليا .

### جدول (٤)
### يبين الفقرات المتحققة لحد ما حسب المجالات مرتبة ترتيبا تنازليا

| المجال | الفقرة | الفقرات | الدرجة |
|---|---|---|---|
| | ٣١ | غرس جدوى عدم التعالي (التواضع) لدى الطالب في معاملته للتلاميذ | ٢,٣٣ |
| | ٢٥ | أن تنمي لدى الطالب القناعة بجدوى الممارسات التربوية داخل المدرسة | ٢,٣٣ |
| | ١٩ | أن ترشح لدى الطالب المباديء والقيم الروحية | ٢,٢٩ |
| | ٢٩ | أن تزود الطالب بمباديء تربوية تجعله أكثر قدرة على التعامل بعدالة مع التلميذ . | ٢,٢٠ |
| المواصفات | ١٤ | أن تمكن الطالب من تكوين وجهة نظر (رأي) تجاه الأحداث المحيطة به | ٢,١٨ |
| الشخصية | ١٧ | أن تنمي لدى الطالب القناعة بجدوى معرفة القيم الخلقية والاجتماعية | ٢,١٨ |
| | ٢٣ | أن تنمي لدى الطالب القناعة بجدوى معرفة الحقائق المتعلقة بالجانب الجسمي، | ٢,١٨ |
| | ٩ | أن تزود الطالب بمعرفة كافية عن فلسفة وأهداف المجتمع . | ٢,١٢ |
| | ٣٢ | غرس جدوى الجدية في العمل التربوي لدى الطالب. | ٢,١٢ |
| | ٢٦ | أن تنمي لدى الطالب القناعة بجدوى الممارسات التربوية في الوسط الاجتماعي | ٢,١٠ |
| | ١٨ | أن تنمي لدى الطالب إمكانات، ترجمة القيم الخلقية والاجتماعية إلى ممارسات سلوكية. | ٢,٠٨ |
| | ٢٠ | أن تنمي لدى الطالب إمكانات ترجمة المباديء والقيم الروحية إلى ممارسات سلوكية . | ٢,٠٨ |

| المجال | الفقرة | الفقـــرات | الدرجة |
|---|---|---|---|
| | ٢٨ | أن تمكن الطالب من القيام بممارسات تربوية داخل المؤسسة . | ٢,٠٨ |
| | ٦ | أن تنمي لدى الطالب بعض إمكانات، النشاط الذاتي المستقل | |
| | | ( كالاعتماد على النفس ) | ٢,٠٦ |
| | ٨ | أن تنمي لدى الطالب سمة حب الآخرين . | ٠,٠٦ |
| | ٢٤ | أن تنمي لدى الطالب إمكانات، ترجمة الحقائق المتعلقة بالجانب | |
| | | الجسمي إلى ممارسات سلوكية . | ٢,٠٦ |
| | ٣ | تمكين الطالب من ترجمة قيم ومباديء الدولة والمجتمع في ممارساته اليومية | ٢,٠٢ |
| | ١١ | أن تمكن الطالب من التعبير المتزن عن مشاعره في المواقف الحياتية . | ٢,- |
| | ٧ | أن تنمي لدى الطالب القدرة على تسخير إمكاناته الذاتية في خدمة المجتمع | ١,٩٨ |
| | ٢١ | أن تنمي لدى الطالب القناعة بجدوى الحقائق والقيم الجمالية والذوقية . | ١,٩٨ |
| | ١٥ | أن تنمي لدى الطالب القناعة بجدوى معرفة الحقائق العلمية . | ١,٩٦ |
| | ١٠ | أن تنمي لدى الطالب القدرة على معالجة الامور بهدوء . | ١,٩٣ |
| | ١٣ | أن تنمي لدى الطالب إمكانية السيطرة على مشاعره في المواقف الحياتية | ١,٩٣ |
| | ١٦ | أن تنمي لدى الطالب إمكانات ترجمة الحقائق العلمية إلى ممارسات سلوكية | ١,٩١ |
| | ٥ | أن تنمي لدى الطالب إمكانات القيادة . | ١,٩١ |
| | ١٢ | أن تنمي لدى الطالب القدرة على اتخاذ القرار المناسب . | ١,٨٨ |
| | ٢٢ | أن تنمي لدى الطالب إمكانات ترجمة الحقائق والقيم الجمالية والذوقية | |
| | | إلى ممارسات سلوكية . | ١,٨٤ |
| المواصفات | ٤٧ | تعريف الطالب بما يستجد من معارف وخبرات حول عناصر مهنة التعليم | |
| | | طرق تعليمية،نظريات في عرض مناهج التعليم . . . الخ ) | ٢,٣١ |
| العلمية | ٣٣ | تعريف الطالب بالحقائق الطبيعية الأساسية . | ٢,٢٧ |
| | ٤٣ | تعريف الطالب بكيفية تهيأة المستلزمات لربط عناصر المهام التعليمية | |
| | | مع البيئة الاجتماعية . | ٢,٢٧ |
| المواصفات | ٣٦ | تمكين الطالب من الاستفادة من المعارف المعطاة له في الحياة اليومية | ٢,٢٤ |
| العلمية | ٤٤ | تعريف الطالب بكيفية ربط المعارف الفنية لمهنة التعليم بالجانب التطبيقي | ٢,٢٢ |
| | ٤٥ | تعريف الطالب بنماذج من مشكلات تربوية وتعليمية . | ٢,٢٢ |
| | ٤٦ | تعريف الطالب بأساليب حل المشكلات التربوية والتعليمية . | ٢,١٦ |
| | ٤٨ | توفير مستلزمات متابعة الطالب للمستحدثات التربوية المختلفة . | ٢,١٠ |
| | ٤٠ | تكوين القناعة لدى الطالب بجدوى تطوير معارفه مستقبلا . | ٢,٠٨ |
| | ٣٥ | تمكين الطالب في ربط الجوانب النظرية للمعارف المعطاة له بالجوانب | |
| | | التطبيقية . | ٢,٠٦ |

| المجال | الفقرة | الفقـــرات | الدرجة |
|---|---|---|---|
| | ٣٨ | توفير مستلزمات متابعة ما يستجد من الحقائق والمعارف ( المكتبات ، والأجهزة العلمية ) . | ٢,٠٦ |
| | ٤٩ | تعريف الطالب على كيفية الاستفادة من الأجهزة المستخدمة في مجال التقنيات التربوية والمتوفرة لدى المؤسسة . | ٢,٠٦ |
| | ٣٧ | تعريف الطالب بالمعارف العلمية المستجدة . | ٢,٠٢ |
| | ٥٠ | تكوين القناعة لدى الطالب بجدوى متابعة الجديد في مجال مهنة التعليم . | ٢,- |
| | ٥٢ | تدريب الطالب على كيفية مشاركته لتلاميذه في نشاطاتهم المختلفة . | ٢,٣٣ |
| | ٦٠ | تدريب الطالب على كيفية ضبط الصف والنظام فيه . | ٢,٣٣ |
| | ٥٤ | تدريب الطالب على كيفية إشراك التلاميذ في النشاطات المختلفة . | ٢,٢٧ |
| | ٥٧ | تدريب الطالب على كيفية تشويق مادة الدرس للتلاميذ . | ٢,٢٧ |
| | ٧٢ | تدريب الطالب على كيفية اختيار الوسائل التعليمية الملائمة للعملية التعليمية . | ٢,٢٧ |
| | ٥٣ | تدريب الطالب على كيفية تدريب تلامذته على المناقشة العلمية . | ٢,٣٤ |
| | ٥٥ | تدريب الطالب على كيفية عرض مادة الدرس بشكل واضح . | ٢,٢٤ |
| | ٦١ | تدريب الطالب على كيفية إثارة اهتمام تلاميذه نحو المواد الدراسية . | ٢,٢٤ |
| | ٨٠ | تدريب الطالب على كيفية تكون عادات دراسية مرغوبة عند التلاميذ (التحضير اليومي ، الجلوس الصحيح عند المطالعه . . . الخ) . | ٢,٢٤ |
| | ٨٤ | تدريب الطالب على كيفية تسيير الشؤون المدرسية المختلفة (استخدام السجلات، تنظيم الجداول، العناية بنظافة المدرسة . . . الخ) | ٢,٢٤ |
| | ٦٤ | تدريب الطالب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين تلامذته . | ٢,٢٢ |
| | ٦٦ | تدريب الطالب على كيفية التعامل الإنساني مع تلامذته . | ٢,٢٢ |
| | ٦٩ | تدريب الطالب على كيفية استخدام الوسائل التعليمية . | ٢,٢٢ |
| | ٨٩ | تدريب الطالب على كيفية التعامل المرغوب مع أعضاء الهيئة التعليمية والعاملين في المدرسة . | ٢,٢٢ |
| | ٩٧ | تدريب الطالب على كيفية الاستفادة من مؤسسات البنية لتطوير النشاط المدرسي ( كمركز الشباب، الرعاية العلمية . . . الخ ) . | ٢,٢٢ |
| | ٩٠ | تدريب الطالب على كيفية التعامل المرغوب مع المجتمع المحلي الذي تقع فيه المدرسة . | |
| | ٥٨ | تدريب الطالب على كيفية الاهتمام بتنمية مواهب وقابليات التلاميذ . | ٢,١٨ |

| المجال | الفقرة | الفقـــرات | الدرجة |
|---|---|---|---|
| المواصفات المهنية | ٥٩ | تدريب الطالب على كيفية التعامل بمرونة في مجال إثابة التلميذ أو عقابة . | ٢,١٨ |
| | ٩٣ | تدريب الطالب على كيفية توجيه التلاميذ في العمل في اللجان اللاصفية . | ٢,١٨ |
| | ٩٤ | تدريب الطالب على كيفية توجيه التلاميذ نحو إقامة نشاطات اجتماعية هادفة . | ٢,١٨ |
| | ٧١ | تدريب الطالب على كيفية الاستفادة من البيئة في إنتاج الوسائل التعليمية . | ٢,١٦ |
| | ٨٣ | تدريب الطالب على كيفية الاستعانة بالامكانات المتوفرة في البيئة المحلية بما فيها إمكانات المدرسة في عملية التوجيه والإرشاد . | ٢,١٦ |
| | ٩٥ | تدريب الطالب على كيفية توجيه التلاميذ للإسهام في النشاط الإعلامي المدرسي ( إذاعة مدرسية ، نشرات . . . الخ ) | ٢,١٠ |
| | ٦٥ | تدريب الطالب على كيفية احترام آراء تلامذته . | ٢,٠٨ |
| | ٧٧ | تدريب الطالب على كيفية مساعدة تلاميذه في حل مشكلاتهم . | ٢,٠٨ |
| | ٨٨ | تدريب الطالب على كيفية تطبيق الأنظمة المدرسية . | ٢,٠٨ |
| | ٩٢ | تدريب الطالب على كيفية استخدام اساليب الاتصال بأولياء أمور التلاميذ . | ٢,٠٨ |
| | ٦٣ | تدريب الطالب على كيفية ربط المعارف النظرية بالنشاطات العملية | ٢,٠٦ |
| | ٦٧ | تدريب الطالب على كيفية تطوير إمكانات التفكير المرن لدى التلاميذ . | ٢,٠٦ |
| | ٧٠ | تدريب الطالب على كيفية إدامة الوسائل التعليمية . | ٢,٠٦ |
| | ٦٢ | تدريب الطالب على كيفية توجيه تلامذته نحو النشاط الذاتي . | ٢,٠٤ |
| | ٧٣ | تدريب الطالب على كيفية تصميم اختبارات لتقييم نشاط التلاميذ . | ٢,٠٤ |
| | ٧٩ | تدريب الطالب على أساليب توجيه التلاميذ نحو كيفية استغلال أوقات فراغهم بشكل مثمر . | ٢,٠٤ |
| | ٧٤ | تدريب الطالب على كيفية تقييم نشاط التلميذ ( من خلال الاختبارات) | ٢,٠٢ |
| | ٨٥ | تدريب الطالب على كيفية المشاركة في تطوير العملية التعليمية في المدرسة . | ٢,- |
| | ٦٨ | تدريب الطالب على أساليب تطوير إمكانات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ . | ١,٩٨ |
| | ٧٨ | تدريب الطالب على أساليب توجيه التلاميذ نحو كيفية حل مشكلاتهم فيما بينهم . | ١,٩٨ |

| المجال | الفقرة | الفقـــرات | الدرجة |
|---|---|---|---|
| | ٧٥ | تدريب الطالب على كيفية توجيه التلاميذ للتقييم الذاتي . | ١,٩٤ |
| | ٧٦ | تدريب الطالب على توجيه التلاميذ لتقييم أنفسهم بانفسهم . | ١,٩٤ |
| | ٨٢ | تدريب الطالب على أساليب توجيه قدرات واستعدادات التلاميذ . | ١,٩٢ |
| | ٨١ | تدريب الطالب على أساليب اكتشاف قدرات واستعدادات التلاميذ . | ١,٩٠ |
| | ٩١ | تدريب الطالب على كيفية إدارة مجالس الآباء والمعلمين . | ١,٨٩ |
| | ٨٧ | تدريب الطالب على كيفية استخدام البطاقة المدرسية . | ١,٨٦ |
| | ٨٦ | تدريب الطالب على كيفية إدارة مجلس المعلمين مستقبلا . | ١,٨٠ |

## ثالثا : الفقرات التي لم تتحقق :

ظهرت فقرة واحدة فقط لم تتحقق وهي الفقرة رقم (٣٩) :

« تعريف الطالب بأساليب التعلم الذاتي » وتعود هـذه الفقرة إلى المـواصفات العلميـة للمعلم ، وتنتمي إلى الهدف « الإلمام بما يستجد من المعارف العلمية الطبيعية والاجتمـاعية » وحصلت هذه الفقرة على درجة متدنية قدرها ١,١٠ . وهذه ظاهرة تستوجب التوقف عندها بإمعان ومحاولة معالجتها .خاصة إذا علمنا أن المعلم يحتاج إلى تنمية معارفه باستمـرار بأسلوب التعلم الذاتي ، لمواكبة المعارف والعلوم المتجددة والمتطورة ، لما لهذه المواكبة من تأثير مباشر على مستوى الإعداد العلمي والتربوي لتلامذته مستقبلا .

## ٦ ــ استنتاجات عامة وتوصيات :

من تحليل البيانات واستقراء النتائج يمكن تشخيص الملاحظات الآتية :

إن مسألة عدم تحقق الأهداف التربوية المرسومة لهذه المؤسسات بالشكل الذي عكسته نتائج الدراسة ،هي مسألة تحتاج إلى اهتمام خاص ، وتحتاج إلى محاولات في تشخيص الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء تدني كفاءة هذه المؤسسات بالدرجة التي شخصت من قبل الدراسة . ونرى أن الأسباب الحقيقية تكمن في وجود مواضع خلل في العناصر الأساسية التي تتكون فيها العملية التعليمية والتربوية في هذه المؤسسات ، ويعتقد هنا :

ــ أن هناك خللا في الدور الذي يلعبه الكادر التدريسي في هذه المؤسسات . ويرجع ضعف دور الكادر التدريسي إلى عوامل عديدة ،في مقدمتها عدم امتلاكهم للمؤهلات العلمية والفنيـة

الضرورية لأداء مهامهم في هذه المؤسسات . إذا يفتقر الكادر التدريسي فيها إلى حملة الشهادات العالية ( ماجستير ، دكتوراه ) والمؤهلين تربويا لمثل هذه المهام . إذ أن جميع أعضاء الهيئة التدريسية هم من حملة الشهادة الجامعية الأولية . على أن من بين هذه المؤسسات مؤسسات نصف جامعية . كما أن الاتجاه الحديث يؤكد في معظم بلدان العالم وبعض الدول العربية ، ( الكويت مثلا ) ( مكتب التربية العربية لدول الخليج : ١٩٨٣ ) على ضرورة إعداد معلم المدرسة الابتدائية بتأهيل لا يقل عن المرحلة الجامعية الأولية ، وبطبيعة الحال ينبغي أن تكون الهيئات التدريسية وفق هذا المنظور عالية المستوى ، أي تتمتع بالحد الأدنى المتعارف عليه من قبل الجامعات العالمية .

إضافة إلى ما ذكر من عدم امتلاك الكادر التدريسي للمؤهلات العالية ، هناك ضعف في تطوير الإمكانات العلمية والفنية ضمن المواصفات المقبولة من وجهة النظر الأكاديمية ، حيث لم يتلق الكادر التدريسي في هذه المؤسسات أية خبرات أو معارف،سواء من الناحية العلمية أو ما يخص الجوانب الفنية من المصادر العلمية المهتمة بهذه الموضوعات ،يقصد هنا « كليات التربية » وأن ما يتلقاه الكادر التدريسي من بعض الدورات التدريبية المقامة من قبل المديريات العامة للتربية ، لايفي بالأغراض التي تخدم تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لمؤسسات إعداد المعلمين ، ضمن المواصفات التي ذكرت سابقا .

ـ ونعتقد أيضا أن من أسباب تدني كفاءة هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها هي ضعف كفاءة البرامج التعليمية ، النظرية والتطبيقية . وأسباب هذا الضعف تعود في الواقع إلى مواضع متعددة ، منها قلة شمول مفردات المنهج للمعارف والأنشطة ،والتوجيهات الضرورية لتغطية الأهداف التربوية والتعليمية لهذه المؤسسات . ويسهم في هذا الضعف قلة المتابعة والتقويم المستمرين للبرامج التعليمية .

بالاضافة إلى ذلك ، يبدو أن النظرة إلى مستوى هذه المؤسسات يتحكم بها الاعتقاد بأنها مؤسسات لاتختلف عن المدارس الإعدادية ، ولذا فإن برامجها يجب أن لا تتعدى هذا المستوى ، في الوقت الذي تجابه خريجيها مهام علمية وفنية هي أعلى بكثير من تلك الأساسيات العامة التي تشتمل عليها برامج الإعداد الحالية ، النظرية والتطبيقية ،وتنسحب هذه النظرة على برامج الإعداد في معاهد إعداد المعلمين ، وهي مؤسسات تستمد طلابها بعد المرحلة الإعدادية .

ـ كما أننا نعتقد إضافة للعوامل آنفة الذكر أن سبب تدني كفاءة هذه المؤسسات يرجع أيضا إلى الخلل الملاحظ في البنية الهيكلية لمؤسسات إعداد المعلمين. حيث تتنوع الطبيعة الهيكلية لهذه المؤسسات منها على مستوى المرحلة الإعدادية ، ( دور المعلمين والمعلمات ) ومنها نصف جامعية ، ( معهد إعداد المعلمين ) ، إذ أن هذه المؤسسات بنوعيها قاصرة من تحقيق الأهداف المطلوبة لإعداد المعلم ، حيث أن الأهداف العلمية والمهنية المطلوبة لإعداد المعلم لايتم تحقيقها إلا من خلال مؤسسات بمستوى المرحلة الجامعية ، لذا يصبح من الطبيعي أن لايكون بمقدور هذه المؤسسات ( دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المعلمين ) من أداء مهام إعداد المعلم التي تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد والسعة .

واستنادا إلى الاستنتاجات المذكورة ، ولمعالجة الأسباب المؤدية الى الخلل المشخص في هذه المؤسسات ، نوصي بما يأتي :

١ ـ ضرورة رفع الكفاءة العلمية والمهنية للكادر التدريسي في هذه المؤسسات .
٢ ـ ضرورة التعاون بين المديرية العامة للتربية وكلية التربية في مجال تجديد المعارف النظرية والتطبيقية للكادر التدريسي ، بحيث ينظم برنامج علمي متكامل يؤدي الى تطوير كفاءة أداء الكادر التدريسي .
٣ ـ توحيد صيغ إعداد المعلم ، وإيجاد بديل لمؤسسة تستطيع تحقيق الأهداف المطلوبة في إعداد المعلم ، بحيث تقترب من المستوى الجامعي إن لم تكن مستواه .
٤ ـ ضرورة إعادة النظر في مفردات البرامج النظرية والتطبيقية في هذه المؤسسات وجعلها تشمل الأهداف المطلوبة في إعداد المعلم بجميع تفصيلاتها .
٥ ـ ضرورة متابعة وتقويم برامج إعداد المعلمين في ضوء الأهداف المرسومة لها ، وبصورة مستمرة ، وصولا الى صيغ أفضل في تحقيق الأهداف .

## المراجع :


١ ــ نظام إعداد المعلمين رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٧ ، الوقائع العراقية عدد ٢٦٢٣ ، ١٩٧٧/١١/٢٨ .

٢ ــ محمد عبد الله بن حجر الغامدي ، وآخرون ، الكتبات البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٢ .

٣ ــ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي ، ١٩٨٣

4. T. Dowijat, M. Pecherski, T. Wrobel, Oswiata i szkolnictwo we Francji, Niemieckiej Republice FGederalneji Szwecji, Warszawa 1971.
5. Cz Kupisiewiez Przemiany Edukacyjne W Swiece, Warszawa 1978.
6. H. Passin, Society and Education in Japan, Tokyo, New York and San Francisco 1982.
7. A. Monka - Stanikowa, Wspolczesne Tendencje W Ksztalceniu Naczyciel Wkrajadi Zachodnich, Warszara "Naucycid" 1978